السنة الرابعة | النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسـطين (الهستدروت) | المجلد ٤ العدد ٢٥

حقيقة الامر

يوم الثلاثـاء
١٨ حزيران ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR — WEEKLY (Supplement to "OMER") חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880



المحاربون الاحباش يثورون على ايطاليا

كلمتنا

خطة ايطاليا ازاء بلدان افريقيا واسيا

ان الغرض الذى ترمى اليه ايطاليا بدخولها هذه الحرب الى جانب المانيا لهو واضح كل الوضوح: انها تعارض، بالاشتراك مع المانيا النازية، خطة انكلترا وفرنسا فى ادارة بلدان آسيا وافريقيا وارشاد اقوامها الضعيفة. امـــا خطة انكلترا وفرنسا فهى منح تلك البلدان — وان يكن بالتدريج البطىء — قسطا اكبر فاكبر من السلطة الذاتية والاستقلال. وعلى كل حال تتجنب هاتان الدولتان ضم تلك البلدان الى ممتلـكاتها الخاصة. فمنذ ان بسطت انكلترا حمايتها على مصر، مثلا، لم تنقطع السلطة المصرية الوطنية عن الوجود لحظة واحـدة، كما لم تنقطع المفاوضات والمساعى المتبادلة بين الوطنيين المصريين والحكومة البريطانية فى سبيل التوصل الى الغاية المنشودة وهى استقلال مصر، الذى نالته بالتدريج ابتداء من سنة ١٩٢٢ واصبح كاملا منذ سنة ١٩٣٦.

خـذ لك مثلا آخر — السلطة الفرنسية فى افريقيا الشمالية، اى فى المغرب والجزائر وتونس. فهناك ايضا تجد مساعى ومفاوضات واحياناً جدالاً بين الوطنيين والفرنسيين. ولـكن البلدان المذكورة لم تضم الى فرنسا كجزء لا يتجزأ منها، بل ظلت بلدانا عربية اســـلامية، على رأســـها حكومات وطنية وسلاطين وطنيون، لادارة دفة شؤونها بالاشتراك مع الحـكام الفرنسيين او بارشادهم فقط.

ولـكن بين بلدان افريقيا الشمالية، التي تعد منطقة نفوذ لانكلترا وفرنسا، بلد عربى اسلامى يدعى لوبيا. فمـــا هو حظ هذا البلد بعد ان وقع تحت «نفوذ» ايطاليا الفاشستية ؟ ان حظ لوبيا جلي واضح : فهى جزء لا يتجزأ من ايطاليا بكل معنى هذه الـكلمة ! ولا يوجد فى لوبيـــا اى اثر سيـــاسى يـــدل على ان تلك البلاد عربية اسلامية . كذلك لا مفاوضـــات هناك ، ولا مســـاعي متبادلة، ولا اى جـدال نظرى بين الوطنين والحكام الايطاليين، لان ايطاليا لا تعترف ولن تعترف — ما دامت هي الفاشستية، «اخت» النازية البـكر — بحق ما للوطنيين فى الاشـتراك بادارة تلك «الممتلـكة الايطالية البحتة» !

واذا اردت، ايها القارىء «لمس» ماهية الخطة الايطالية ازاء بلدان افريقيا وآسـيا فانظر ما آلت اليه دولة الحبشة. ان تلك الدولة الشرقية، التى يجرى فى عروق سكانها دم مخلوط من الجنسين الافريقى والسامى، قـــد ظلت على ممر الاجيال والاحقاب مستقلة . واخيراً قهرتهـا ايطاليا الفاشستية فمحت كل اثر لـكيانها الذاتى كما فعلت في لوبيا، دون ان تعلق ادنى قيمة لتقاليدها الذاتية القديمة، ولارادة سكانها الذين يتراوح عددهم بين ٥ و ١٠ ملايين نفس. كانت الحبشة بالامس آخر دولة وطنية مستقلة فى افريقيا، فاصبحت اليوم جزءاً لا يتجزأ من الدولة الايطالية التي تسيطر على جميـع شؤونها فتعين الحـكام وتصـدر القوانين الخ. الى جانب ذلك لنلق نظرة على ما حدث خلال العشرين السنة الاخيرة فى منطقة نفوذ انكلترا فى افريقيا وآسيا : فهذه دولة مصر زاهرة، مستقلة ؛ وتلك الدولة العربية السعودية الواسعة الاطراف فى الجزيرة العربية ؛ الى جانبهـا الدولة العراقية الفتية الزاهرة المســـتقلة ؛ ثم الامارات المختلفة الشبه المستقلة الخ...

ان هذه الحرب ليست حربا بين معسكرين استعماريين مستبدين. كلا ! انما هى حرب بين معسكر يوجـد فيه النازيون والفاشست، الذين يريدون استعباد الانسـانية برمتهـا وامم افريقيا وآسـيا الضعيفة بصورة خاصة مطلقة؛ ومعسكر الديمقراطية. نعم ان لهاته الامم ايضـاً مصالح حيوية فى افريقيا وآسيا، تدافع عنها (عن طريق الاستعمار) ولـكن المبدأ الاصلى الذى تدين به هذه الامم وتحققه رويداً رويداً فى القرن العشرين (اما قبل القرن العشرين فقد كان الاستعمار فى انكلترا وفرنسا على غير ماهو عليه الآن) هو : الحرية ومنح الاستقلال الذاتي لجميـع الامم.

لذلك ترى جميـع الامم الصغيرة او الضعيفة — في اوروبا وافريقيا وآسيا على السـواء — ان معسكر الديموقراطية هو معسكرها ايضا فى هذه الحرب. هذا لان المسألة قد خرجت عن كونها مسألة استعمارية او غير اسـتعمارية، فاصبحت مسألة استعباد او عدمه بابسط واوضح معاني هذه الـكلمة. فالاستعمار يمكن الضعيف من الدفاع عن مطالبه والادعاء بان له حقوقا مسلوبة الخ. اما الاستعباد النازى او الفاشستي فيزيل كل مجـــال للجدال بقذف القنابل والقتل والهدم، لانه لا يعترف مبدئيا باى حق لامة ضعيفة بان تكون مستقلة ! وهكذا بالنسبة الى هذه الحالة الجديدة فان الاستعمار القديم ليبدو جنة ارضية ! فان قوما راقيا كالتشيكيين تحظر عليهم الآن السلطة الالمانية فى بلادهم اظهار اي شعور وطنى كان، وان كان هذا شعوراً وطنياً دينياً بحتا مجرداً عن كل مطلب سياسى. ان النازيين والفاشست يفرضون على الامم الخاضعة ليس الطاعة الخرساء فقط، بل يجـــبرونها على نبذ عقيـــدتها الوطنية النفسية نبذاً تاماً. وقد اعلن هتلر، حليف موسوليني ومرشده الاكبر، بان المانيا لا ترمى الى الاستيلاء على بلدان العالم فقط، بل ترمى الى جعلها بلدانا المانية بحتة ! وماهى الطريقة لنيل هذا الهدف ؟

(البقية فى العمود التالي)

(البقية من العمود السابق)

بواسطة ابادة كل وطنية خرى عـــدا الوطنية الالمانيـــة، وبابـادة نفس كل امة اخرى وجـسمها معاً، اذ لا وجـود للجسم بدون النفس.

وقد قلد موسولينى هتلر فى مبدئه هذا تمام التقليد بحيث اصبح لا فرق بينهما البتة. وهذا ما يعرفه كل لبيب في العالم ومن الواجب ان يعرفه كل فرد من سكان افريقيا وآسيا ايضاً.

...

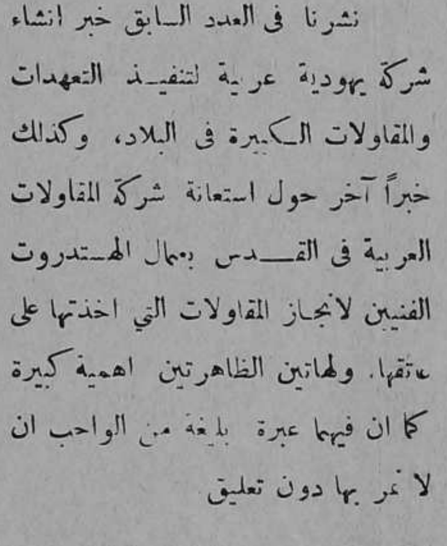
فائدة التعاون اليهودي العربي

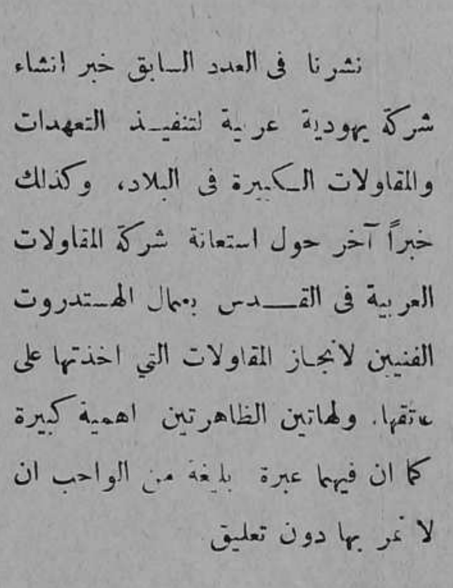
نشرنا فى العدد السـابق خبر انشاء شركة يهودية عربية لتنفيـذ التعهدات والمقاولات الـكبيرة فى البلاد، وكذلك خبراً آخر حول استعانة شركة المقاولات العربية فى القـــدس بعمال الهـستدروت الفنيين لانجاز المقاولات التي اخذتها على عاتقها. ولهاتين الظاهرتين اهمية كبيرة كما ان فيهما عبرة بليغة من الواجب ان لا نمر بها دون تعليق

لقد تحقق الآن صدق ما قلناه وما زلنا نكرره منذ ثلاث سنين واكثر، بان لا مناص من التعاون الودى بين العرب واليهود فى هذه البلاد فى المسائل الحيوية الحقيقية. ان التعهدات والمقاولات التي تعطى الآن فى البلاد من شأنها ان تخفف كثيراً عبء الضائقة الاقتصادية، وفى انجازها الموفق خير للبلاد من عدة وجوه. وقد قررت السلطة بحق بان يعطى قسم من التعهـدات للمقاولين العرب ايضا، مع ان المقاولين اليهود قد شغلوا ولايزالون يشغلون في التعهدات من هـذا النوع عمالاً عرباً بنسـبة كبيرة. ولـكن سرعان ما ظهر بان شركات المقاولة العربيه لن تستطيع انجاز التعهدات الـكبيرة لعدم توفر عمال فنيين اكفاء بين العرب بعدد كاف. ولذلك اضطرت الشركات العربية الى الالتجاء الى «سوليل بونه» او الى الهستدروت مباشرة. وقد نشأ عن هذا تعاون اقتصادى ودى يفيد الفريقين. وهكذا تتمكن الشركات العربية الآن من انجاز تعهداتها دون ان تتكبد الخســائر او تشطب اسماؤهـا من قائمة المقاولين فى المستقبل. لا بل ان هذا التعاون سوف يعزز موقف الشركات العربية فى نظر كبار اصحاب الاعمال المعروفين وسينتج عن هـذا اتساع الاحتمالات الاقتصادية لدى العرب عامة.

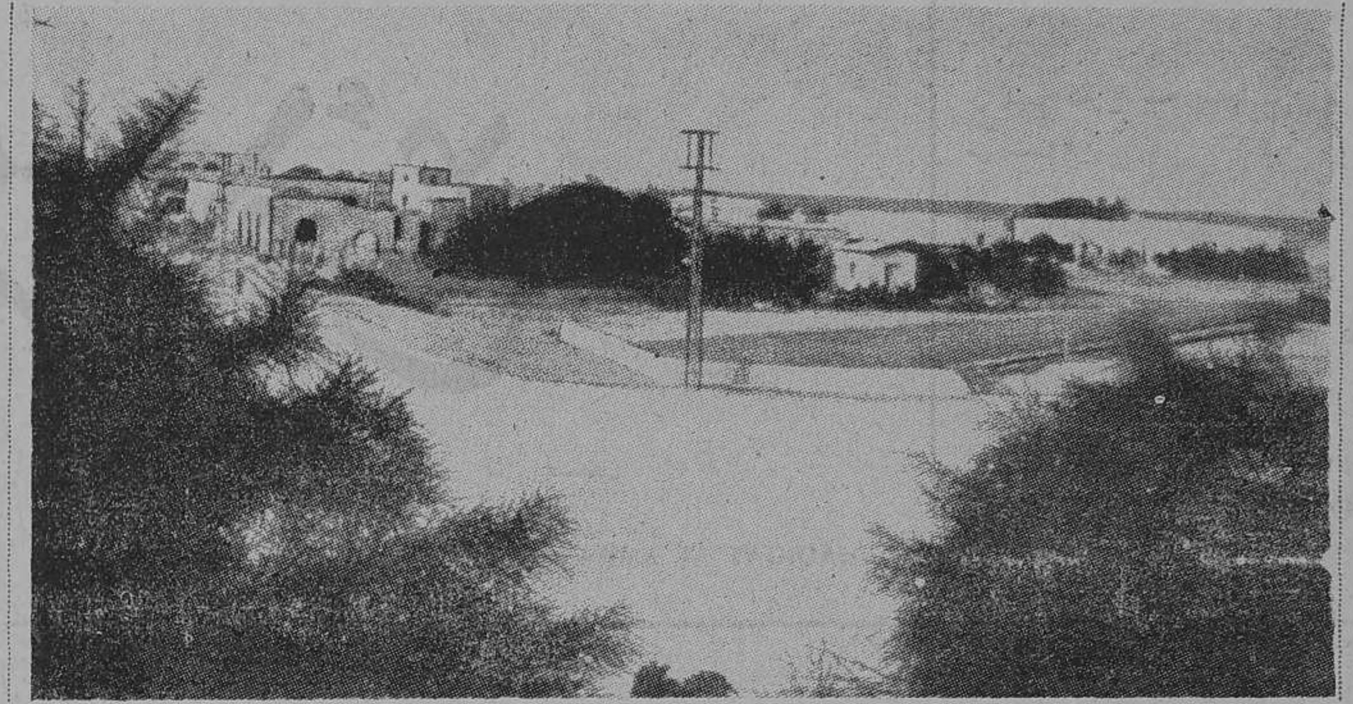
ولا يسعنا — لتعزيز التعاون المنشود فى جميع نواحى الحياة المشتركة فى هذه البلاد — الا ان ننوه هنا الفـــائدة العظيمة التي يجتنيها العرب من العمل المشترك مع اليهود فى الاشغال العمومية. ان تلك الاعمال تتطلب خبرة واسعة من حيث الفن والتنظيم معاً. وهذه الخبرة متوفرة لدى العمال اليهود، لانهم لا يزالون منذ عشرين سنة منهمكين فى تنفيذ عمل انشائى كبير فى البلاد. وهكذا تصبح الخبرة المكتسبة لدى اليهود، ملـكا عاما لعمال فلسطين. وهذا هو الثمر المباشر للتعاون الودى.

...





ملك الحبشة لدى نزوله فى ميناء حيفا بعد ان اغتصبت ايطاليا بلاده. وترى فى الصورة السفلى فرقة من الجنود البريطانيين تستقبله بحفاوة فائقة. وقد نهض الاحباش الآن من جديد لاستعادة حريتهم بمساعدة بريطانيا العظمى



ميناء جيبوتي ـ مخرج الحبشة الى البحر ومنتهى سكة حديد اديس ابابا جيبوتي وهو تابع لفرنسا



بعد غارة جوية على جونكين عاصمة الصين الوطنية . وقد قام اليابانيون فى الاسبوع الاخير بغارة جوية هائلة على هـذه المدينة

اقتصاديـات فلسطين

اقتراح بشأن تحسين اراضى فلسطين

لا بد من التعاون بين الحكومة واليهود والعرب

نشر اسكندر براغ احد مزارعى قرية «بيت زرع»، بالقرب من سمخ، مقالاً فى المجلة الاسبوعية «هاشومير هاصاعير» تحت عنوان «اصول مشروع التحسين» بحث فيه الطرق المؤدية لرفع مستوى الزراعة الفلسطينيه، وترقيتها وتوسيعها لصالح العرب واليهود معاً.

ويطالب الكاتب المؤسسات اليهودية الرئيسية بان تهيء مشروعا شاملا يتضمن شروط تحسين الاراضى الصالحة للزراعة في البلاد، وكيفية اخراج المشروع الى حيز الفعل بالتعاون النزيه بين جميع العناصر، اى العرب واليهود والحكومة المنتدبة. ويستند الكاتب فى مطلبه هذا الى ما قررته الجمعية الزراعية للعمال اليهود فى فلسطين (اى فرع الهستدروت الزراعى) قبل سنتين تقريباً «بوجوب حمل حكومة فلسطين على القيام بمهمات التحسين لتوسيع الزراعة اليهودية من جهة، ولتكثيف الزراعة العربية ورفع مستوى الفلاح العربي من جهة اخرى».

ويبين الكاتب ان ديون الخزينة الفلسطينية تقل عن ديون اى بلد آخر فى دائرة الامبراطورية البريطانية. فان تلك الديون لا تزيد على دخل الخزينة الفلسطينية فى سنة واحدة. بينما تبلغ ديون البلدان الاخرى خمسة او عشرة اضعاف دخلها السنوى المتوسط. ولذلك يقترح الكاتب بان تقوم حكومة فلسطين، بعد ان توافق على مشروع التحسين، باقتراض المبلغ الضرورى لانجازه. هـذا لان المبالغ التي سوف تخصص لفلسطين من صندوق تحسين المستعمرات (ولا يتجاوز مال هذا الصندوق الخمسة ملايين جنيه سنوياً لمدة عشر سنوات، توزع على جميع مستعمرات الامبراطورية البريطانية التي يبلغ عدد سكانها نحو خمسين مليونا) سوف تكون بطبيعة الحال ضئيلة وان تكفى لمشروع التحسين. ولذلك لا مناص من عقد قرض خاص لهذا الغرض لكي تستطيع دائرة التحسين القيام باعمال اساسية تغير الزراعة الفلسطينية تغييراً تاما بزيادة المساحات المزروعة؛ وتحسين المزروعة منها منذ زمان ولكنها لاتزال قليلة الانتاج؛ واكتشاف مصادر جديدة لمياه الرى؛ ورفع مستوى الزراعة الجبلية الخ...

ولن تنجح اية دائرة تحسين فى مهمتها — يقول صاحب المقال — بدون تشريع خاص يكون بمثابة مرافق لعملية التحسين ومساعد لها. هذا لان المزارع المرهق بالرسوم والضرائب فوق طاقته، او الفلاح المضطر الى دفع الفائدة الفاحشة ـ لن يستفيدا من مشروع التحسين مهما بعد مداه.

وهكذا اذا تضافرت مساعى الحكومة من الوجهة المالية، وحسن نية العرب اصحاب الاراضى الواسعة الغير المستغلة، وكذلك خبرة اليهود وقوتهم فى التنظيم، فسيكون هـذا التضافر ضماناً متينا لانجاح مشروع التحسين لصالح جميع سكان فلسطين ورفع مستوى حياتهم.

في ميادين الحرب والسياسة

تحول الحرب الى حرب عالمية طويلة

امتاز الاسبوع الاخير بحادثين هامين: اولهما — دخول ايطاليا الحرب الى جانب المانيا، وثانيهما ـ قرار الحكومة الفرنسية الجديدة، التى تألفت فى يوم الاثنين برئاسة المارشال بتان على اثر احتلال الالمان باريس واستقالة حكومة رينو، الدخول بمفاوضات مع الحكومة الالمانية بشأن انهاء الحرب بين فرنسا والمانيا. وقد هز هذان الحادثان العالم باسره هزاً عنيفا لاستنتاجه المباشر منهما بان لا مناص الآن من تحول الحرب الحاضرة الى حرب عالمية. كذلك اصبح الآن من المؤكد بان الحرب ستطول اكثر مما كان يتوقعه كل منا.

فلما كانت الحرب منحصرة بين انكلترا وفرنسا من جهة والمانيا النازية من جهة اخرى، لم تكن صورتها جلية مستكملة. اما الآن وقد انضمت ايطاليا الى المعسكر الالمانى، فقد اصبح امر هذه الحرب ظاهرا للعيان بحيث لايستطيع احد ان ينكر انها حرب بين نظامين سياسيين اجتماعيين متناقضين — حرب بين المعسكر النازى الفاشستي من جهة والمعسكر الديموقراطى من جهة اخرى. وازاء هذه الحقيقة الناصعة وهذا التطور الخطير اصبح من البديهى ان الولايات المتحدة لن تستطيع الوقوف بعيداً زمناً طويلا، لان انهزام النظام الديموقراطى فى اوروبا كلها سوف يؤدى الى انهزامه فى القارة الاميريكية ايضاً. وهذا ما لا تستطيع الولايات المتحدة التسليم به بوجه من الوجوه. ولذلك ستزداد مساعدة الولايات المتحدة لانكلترا اكثر فاكثر، مع ان وقوع انتخابات الرئيس فى شهر تشرين الثانى القادم يفرض على الرئيس الحالى، المرشح للرئاسة للمرة الثالثة على ما يظهر، قيوداً معينة في مد هذه المساعدة الآن. ولكن هذا ليس السبب الوحيد لتحول الحرب الاوروبية الى حرب عالميه، بل ثمة اسباب اخرى ايضا.

ان الامة الفرنسية تعرف جيداً ان مستقبلها كدولة عظيمة مرتبط بمستقبل الامبراطورية البريطانية تمام الارتباط. وكل خضوع من جهتها لشروط السلم التي يعرضها هتلر عليها، معناه الحقيقي انتحار سياسى واقتصادى وادبي. وفى هذا الصدد قد اعلن المستر تشرشل رئيس حكومة انكلترا ايضا بان انكلترا ستستمر فى محاربة الالمان ولو بقيت وحيدة فى الميدان. ولكن فى حالة كهذه ستنتقل ساحة الحرب الى البحار وما وراءها، لان الاسطول البريطانى يؤلف قوة هائلة بامكانها خنق الالمان والايطاليين فى النهاية، وان كان ذلك يتطلب وقتا طويلا.

وقد ازدادت الدواعى لتحول الحرب الحاضرة الى حرب عالمية بعد قرار ايطاليا. اذ انتشرت الحرب الآن الى افريقيا، واضطرت مصر الى قطع علاقاتها مع ايطاليا، ولا يبعد ان تخوض غمار الحرب ضد ايطاليا عما قريب ايضاً. وتفرض المصالح الحيوية على تركيا ايضا بان تدخل الحرب ضد ايطاليا عاجلا ام آجلا، لان كل من له ضلع فى الشؤون السياسية يعرف ان قصد ايطاليا هو الاستيلاء على مصر وفلسطين وسوريا وشاطىء تركيا فى البحر المتوسط، كما ان قصد المانيا الاستيلاء على العراق الخ.





من فظائع الطيارين النازيين فى هولاندا

اكبر ناطحات السحاب فى اوروبا

ان اكبر ناطحات السحاب فى اوروبا تقع فى بلدة جينوه فى ايطاليا. فان قلة الاراضي فى تلك المدينة وغلاءها اهابت باحدى الشركات الى اقامة اول بناية ذات ٢١ طابقاً، ثم اعقبتها مؤخراً ببناية اخرى ذات ٣١ طابقاً، يبلغ علوها ١١٦ متراً؛ ولهذا تعد اكبر ناطحات السحاب فى اوروبا كلها. وبناء ناطحة السحاب هذه يحتوى على ١٥٠ داراً وعدة مخازن وفيه ١٣٠٠ نافذة؛ وهو مصنوع بشكل خاص بحيث يتمكن سكانه من شراء حاجياتهم دون ان يضطروا الى النزول الى الشارع.

تصريح المارشال بتان

باريس فى ١٧ — روتر — اذاع المارشال بتان رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة رسالة فى الراديو موجهة للشعب الفرنسى فقال: ايها الفرنسيون توليت بناء على رغبة رئيس الجمهورية منذ ايام ادارة الحكومة الفرنسية. ولثقتى بولاء جيشنا المثير للاعجاب والذى يحارب ببطولة تتناسب مع تقاليده العسكرية النبيلة ضد عدو يتفوق عليه بالعدد والسلاح ولتأكدى من اننا بمقاومة جيشنا الرائعة قدقمنا بواجبنا تجاه حلفائنا، واستناداً على تأييد محاربينا القدماء الذين افخر بقيادتهم وللثقة العظيمة التى أولتنى اياها امتي بمجموعها فقد وهبت نفسى لفرنسا لكى اخفف من ويلاتها.

« فى هذه الساعات الحزينة افكر باللاجئين التعساء الذين تشتتوا على مفارق الطرق يأساً، فالى هؤلاء اعرب عن عاطفتي وأبثهم تعزيتي.

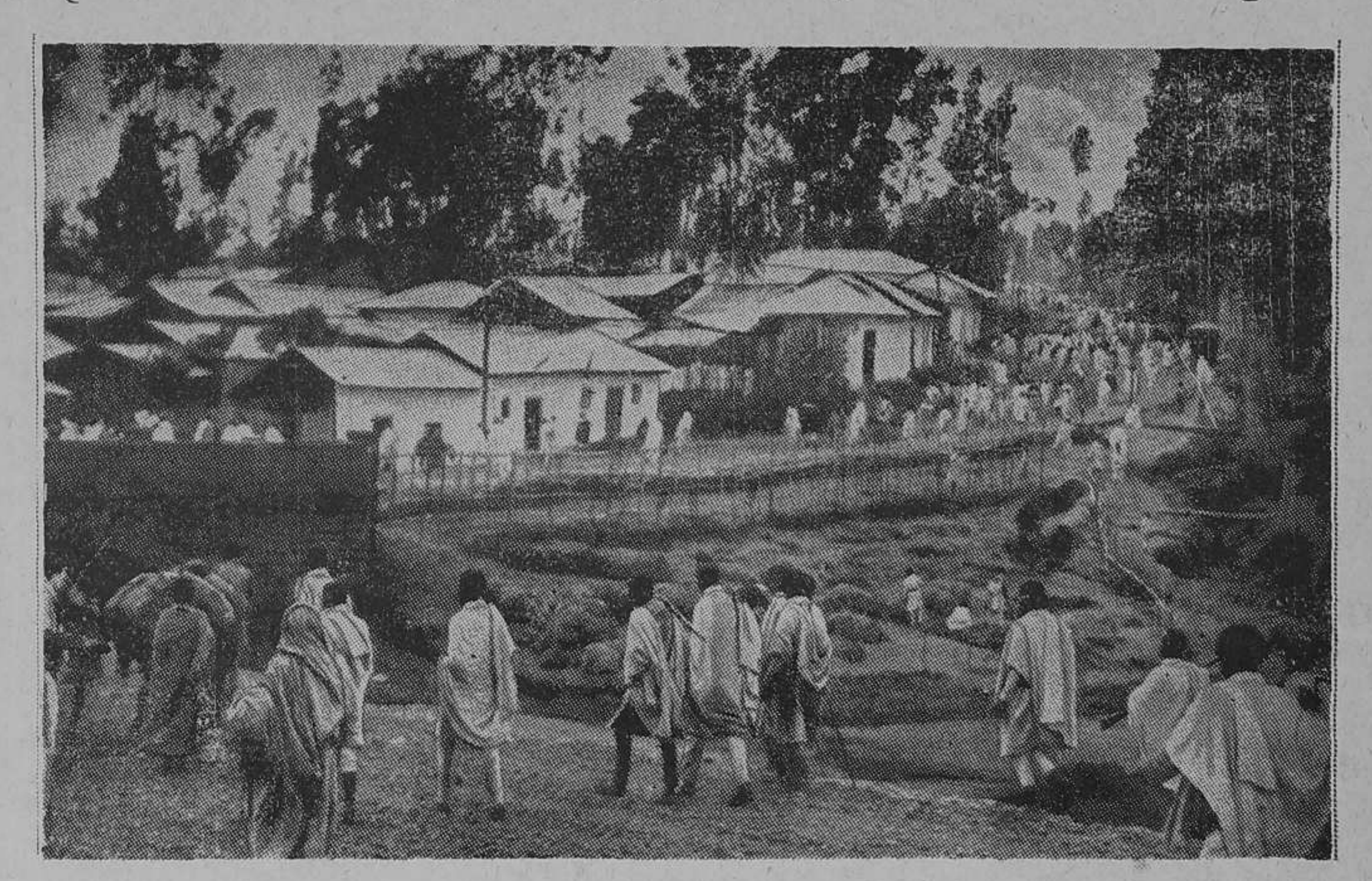
« أننى بقلب منكسر اخبركم اليوم بأن القتال يجب ان يقف. لقد خاطبت العدو فى يوم امس مستفسراً منه ما إذا كان مستعداً للبحث معى فى الوسائل التي تضع حداً للخصومة، وذلك بعد قتال مشرف، وعلى اساس معاملة الجندى للجندى.

« هل للشعب الفرنسى ان ينضم حول الحكومة التي أرأسها فى ساعات التجربة القاسية هذه. وهل لهم ان يتجلدوا محتفظين باحزانهم لانفسهم غير مطيعين احداً الا ايمانهم بمصير وطنهم ».

تصريح المستر تشرشل

لندن في ١٧ ـ روتر ـ اذاع المستر تشرتشل الليلة بياناً قال فيه: ان الانباء الآتية من فرنسا سيئة جداً، واننى لشديد الحزن على وقوع الشعب الفرنسى الباسل فى ذلك الحظ السيء. ولكن ليس من شىء يغير مشاعرنا تجاهه ولنا الايمان بان عبقرية فرنسا ستنهض ثانية وما وقع فى فرنسا سوف لا يؤثر على ايمان البريطانيين وهدفهم، لقد اصبحنا المسؤولين الوحيدين في الدفاع عن قضية العالم. وسنبذل كل جهد لتحقيق هذا الشرف الغالى. سوف ندافع عن جزيرتنا وسوف نحارب مع الامبراطورية الى ان تزول لعنة هتلر المنصبة عن البشر. اننا معتقدون بالنهاية الحسنة.»

...



احدى الطرق الرئيسية المؤدية الى قلب عاصمة الحبش

باريس — عاصمة التقدم والحرية



تمثال الحرية الخالدة فى مدخل المعرض العالمى الاخير فى باريس

واخــيراً وقعت الواقعة فهلعت الافئدة ووجفت القلوب، ووقف العالم المتنور مشدوها امام الخطب الفادح الذى اصاب باريس العاصمة. ان «مدينة النور» مهد العبقرية والفنون، ومنبت الحضارة والثقافة، قــد اجتاحتها جيوش الظلام واخترقت شوارعها جنود البربرية النازية. ان تلك العاصمة الخالدة الرائعة الجمال — ميدان الثورة المشهورة التي اعطت العالم مبادىء الحرية والاخــاء والمساواة — لتشهد اليوم جنود عــدو الانسانية الاكبر خانق الحريات وهادم اسس العدل والحق، يحتلون ارجاءها ويملأون شوارعها.

ولكن ليست هـذه المرة الاولى التي احدق الخطر بمدينة باريس وسمع دوي الرصاص فى ضواحيها. فتاريخ هذه العاصمة الطويل يحدثنا عن المعارك العديدة التي جرت على ابوابها كما يحدثنا ايضا بانها اجتيحت مرات عديدة وهدمت مبانيها. وقدظن البعض انها لن تستطيع العودة الى الحياة بعد ما اصابها من الخطوب. ولكن هذه المدينة اصبحت منذ امد بعيد القلب النابض لامة عظيمة مجيدة تدافع عن ارضها ببسالة فلا تثبط عزائمها المصائب ولا يتسرب الى قلوبها اليأس، بل تراها تضاعف قوتها وتعاود الكرة الى ان تحرز النصر المبين. وهكذا نرى ابناء باريس قد اعادوا اليها روعتها بل وزادوها روعة وجلالاً بحيث اصبحت احدى عجائب الدنيا.

بنيت باريس قبل الفى سنة ونيف على جزيرة صغيرة على نهر السين تدعى «ايل دى لاسيته» التي تقع الآن فى لب المدينة قبالة الكنيسة العظيمة نوتر دام، وحيث انتصب فى عهد الرومان هيكل (جوبيتر). وقد رأى القياصرة الرومان فى باريس نقطة عسكرية هامة، كما انها كانت احدى البلاد المسيحية الاولى ولعبت دوراً هاما فى تاريخ الكنيسة المسيحية.

واذا تمعنا فى تاريخ باريس فى العصر الماضى فقط نرى انها رأت خلال ذلك العصر جيوش العدو على حدودها مرات عديدة. ففى صيف ١٨١٤ وقعت المدينة في قبضة اعداء نابليون — اى الانكليز والبروسيين والروس — بعد معركة حامية جرت فوق هضاب مونمارتر. ولكن حصار باريس هذا لا يعد شيئا بالنسبة الى الحصار الذى ضرب عليها عام ١٨٧٠. وقد عرفت باريس وقتئذ اياما شديدة وتكبدت خسائر هائلة، اذ كانت تتلقى ضربات العدو من الخارج وتقاوم الاضطرابات الثائرة من الداخل فى آن واحد. وقد كانت نتيجة ذلك ان احياء كاملة من باريس تهدمت واصبحت انقاضاً وخرائب. ولما عاد السلام الى المدينة، ذلك السلام الذى دفعت فرنسا ثمنه غاليا جداً، كان المظنون ان لا امل لها فى استعادة مكانتها السابقة. ولكن العاصمة شمرت عن ساعد الجد وبهمة لا تعرف الكلل عادت الى النمو والازدهار اضعافا مضاعفة عما كانت عليه فى السابق.

وفى الحرب الكونية عندما اقترب العدو من ابواب باريس وانتقلت الحكومة الافرنسية الى بوردو، هيأ الالمان مدافع خاصة لقذف القنابل على باريس. وفعلا القوا القنابل عليها ثمانية واربعين مرة فكانت نتيجة ذلك قتل ٢٥٦ نفساً وجرح ٦٢٥. وقد حدث فى الحرب العالمية ما يدعونه «اعجوبة المارن» فنجت باريس من شر العدو؛ وخلال فترة السلام التي اعقبت تلك الحرب خطت المدنية خطوات جبارة فى مضمار التقدم والتوسع.

اما الآن فان السلطات الفرنسية سلمت باريس الى العدو تسليما لدرء اخطار القنابل عنها وحرصاً على جمالها وآثارها ان لا تمس باذى.



عمارة «بنك دى فرانس» من اكبر بنوك العالم وقد نقلت امواله الى محل خفي امين

دروس في اللغة العبرية

שעור עשרים الدرس العشرون

פעלים נחי ל (2) — افعال معتلة اللام (٢)

שתה — شرب

עבר — ماضى: שתיתי, שתית, שתית, שתה, שתתה شربت .. شرب .. שתינו, שתיתם, שתיתן, שתו شربنا... شربوا...

הווה — حاضر: שותה, שותה, שותים, שותות شارب... شاربون...

עתיד — مستقبل: אשתה, תשתה, תשתי, ישתה, תשתה اشرب.. يشرب .. נשתה, תשתו, תשתינה, ישתו, תשתינה نشرب... يشربون...

צווי — امر: שתה, שתי, שתו, שתינה اشرب... اشربوا...

مشتقات اخرى: לשתות — ان يشرب، ليشرب؛ שתיה — الشرب.

امثلة اخرى: ראה — رأى؛ גלה — جلا.

احفظ الكلمات التالية:

פרעה فرعون

מצרים مصر

יאור نهر، النيل

פרה بقرة

שבולת, שבולים سنبلة، سنابل

קנה ساق، قصبة

חכם حكيم، عالم

שמן سمين

רזה نحيف، هزيل

דק دقيق، نحيف

ריק فارغ

חלם, חלום, חלומות حلم، حلم، احلام

ישן نام

הקיץ استيقظ

צמח نبت

דרש طلب — שוב ثانية

פתר حل، فسر — והנה وهوذا.

صورة نقشت على سور احد هياكل المصريين القدماء تمثل سقوط فلسطين فى يد احد الفراعنة. وترى فى الصورة صفوف من الاسرى تمثل الاحتلال

חלום פרעה — حلم فرعون

(ספור תנ"כי قصة عن الكتاب المقدس)

...ופרעה חולם: והנה עומד על היאור. והנה מן היאור עולות שבע פרות טובות ושמנות. ושבע פרות אחרות עולות אחריהן מן היאור רעות ורזות. והפרות הרעות והרזות אכלו את שבע הפרות הטובות והשמנות. פרעה הקיץ והנה חלום.

ישן פרעה וחלם חלום שני: והנה שבע שבלים עולות בקנה אחד, טובות ומלאות. ושבע שבלים דקות וריקות צומחות אחריהן והשבלים הדקות בלעו את שבע השבלים המלאות. הקיץ פרעה והנה חלום. קרא פרעה את כל חכמי מצרים ודרש מהם לפתור לו את חלומו.

ترجمة التمرين الوارد فى الدرس ١٩

المعلم: هل يوجد فى تل ابيب جريدة يومية؟

التلميذ: نعم يوجد، وليس جريدة واحدة بل جرائد عدة.

المعلم: اية جريدة اكبرها؟

التلميذ: لست ادرى. سمعت ان «دابار» و«هآرتس» هما الجريدتان العبريتان الكبيرتان فى هذه البلاد.

المعلم: صحيح. ولكن اكثر الجرائد انتشاراً (الجريدة المنتشرة بالاكثر) هى «دابار» — جريدة النقابة العامة للعمال اليهود

هل «حقيقة الامر» ايضا جريدة الهستدروت كدابار؟

المعلم: نعم، ولكن «دابار»، لسان حال الهستدروت العبرية، قد انشئت منذ ١٥ سنة فى اول حزيران ١٩٢٥.

التلميذ: اى ان فى هذا الشهر تمت ١٥ سنة لانشائها.

المعلم: صدقت. وكان ذلك يوم عيد لعمال فلسطين المنظمين لان «دابار» ليست جريدة يومية فقط بل انما شبكة مشاريع ثقافية.

التلميذ: اى مشاريع؟

المعلم: مرة فى الاســبوع تصدر «دابار» جريدة خاصة للاولاد (اسمها «دابار ليلاديم»)؛ ومرة فى كل اسبوعين تصدر جريدة تبحث فى المسائل الاقتصادية (ميشق شتوفى)؛ ومرة فى الشهر تصدر جريدة خاصة للعاملات «دابار هابوعيلت»؛ ومرة فى الاسبوع تصدر جريدة خاصة لليهود فى المهاجر «دابار لا كوله»، وكل يوم عند الظهر تصدر جريدة اخبار (اومر) وفى كل صباح تصدر جريدة خاصة للمهاجرين من المانيا والنمسا وتشيكيا (هيغه) وهذه الجريدة مشكلة كلها بالحركات والكلمات الصعبة فيها مترجمة الى الالمانية. عــدا ذلك تصدر دابار كل اسبوع جريدة للاداب (ملحق)، وتصدر كتباً شتى، وتنشر كل سنة الآفاً كثيرة من الكتب، وعدد قراء «دابار» كل يوم هو ١٠٠ الف شخص على الاقل.

ترجم الى العربية

2. החום בחודש יוני גדול מהחום בחודש ספטמבר. קריאת הספרים והעתונים בחום הגדול קשה מאוד. אחרי חדשים אקרא את „דבר", גדול עתוני הארץ העברים והנפוץ ביותר. האם יצא המוסף הספרותי היום?

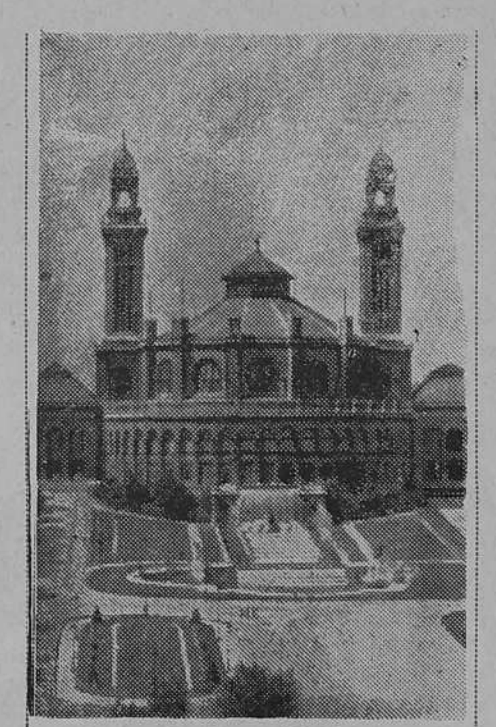
باب الطرائف والظرائف

الســلام فى العالم

ظهر فى امريكا — بلاد الاحصاءات — احصاء هام عن عدد سنى الســلام التي مرت على العالم منذ سنة ١٤٦٩ قبل الميلاد الى يومنا هذا. ويقول الاحصاء ان خلال تلك الحقبة الطويلة من الزمن لم يعرف العالم سوى ٢٩٠ سنة ســلام يقابلها ٣١١٨ سنة حرب!!

ومما يثير العجب ان العهد الذى اعقب انتهاء الحرب الكونية الماضية يمتاز بكثرة الحروب التي نشبت فيه. فالحرب الحالية هى الحرب السادسة والعشرين منذ سنة ١٩١٩. واغلب هذه الحروب الاخيرة كان مسرحها اوروبا (١٧) ثم آسيا (٥) فافريقيا (٣) فامريكا (١ — حرب الشاكو).

ولما كان هـذا الاحصاء يحمل تاريخ شهر آذار من هذا العـام، فقد جاء فيه ان دولة واحدة فى العالم لم تعرف معنى الحرب وهى النروج! ولكن هتلر ابى الا ان تكون القاعدة عامة لا شواذ فيها فاذاق تلك المدينة مرارة الحرب ايضاً.



قصر تروكاديرو فى باريس
بنى بمناسبة معرض سنة ١٨٧٨

فظــاعة النازيين
التاريخ يعــيد نفســه

لم يثر انقضاض الوحش النازى على البلجيك الحيادية الاستغراب والعجب في النفوس. فقد كان العالم يتوقع من الطاغية النازى ان يعيد تمثيل ذلك الدور الاسود الذى مثله ابناء شعبه عام ١٩١٤ على مسرح التاريخ. وقد حملت الانباء الاولى لمهاجمة البلجيك خبر انهدام جامعة لوفان، فاعاد ذلك الخبر ذكرى الظروف التي رافقت اعادة بناء هـذه الجامعة بعد ان هدمها الالمان للمرة الاولى فى الحرب الكونية

في سنة ١٩١٤ عندما بلغ خبر هدم تلك البناية الفخمة التي تضم احدى المكاتب النفيسة فى العالم اعربت الولايات المتحدة عن رغبتها القوية فى اعادة بناء تلك الجامعة الكبيرة. وبرت الولايات المتحدة بوعدها واخذ المهندس الاميركي ويتنى وارن على عاتقه مراقبة اعمال البناء. ولما تم البناء نقش النقاش البلجيكي بيير دى سوت على واجهته جملة باللاتينية معناها: «هدمها الجنون الالمانى» فاثار ذلك سخط بعض الاوساط ثم اقيمت دعوى على بيير دى سوت فصدر الحكم ضده وازيلت تلك الجملة من واجهة البناء.

والآن حين تقوم الولايات المتحدة للمرة الثانية خلال ٢٥ سنة بتجديد وعدها باعادة بناء تلك الجامعة، فلا شك ان بيير دى سوت يبتسم ابتسامة كئيبة مرة.

اكبر مصدر للراديوم

ينتج منجم مدينة بشبند فى كندا ما يقارب ثلثى الانتاج العالمي للراديوم. وقد اكتشف هذا المصدر المكتشف الافرنسى جيلبر لابين عام ١٩٢٩.

ومنذ سنة ١٩٣٣ بدأ انتاج ذلك المنجم يزداد سنة فسنة.

ففي سنة ١٩٣٣ بلغ الانتاج السنوى ٣ غرامات فقط وكانت قيمة الغرام الواحد ٧٥ الف دولار. وفى سنة ١٩٣٥ بلغ الانتاج ٨ غرامات ونصف وكان السعر حينئذ قــد هبط الى ٥٥ الف دولار للغرام. وفى عام ١٩٣٦ انتج المنجم ١٥ غراما من ذلك المعدن الثمين. وقد نشأ عن زيادة الانتاج هبوط سعر الغرام الى ٢٥ الف دولار.

ثم بلغ الانتاج ٢٤ غراما سنة ١٩٣٧ وفى سنة ١٩٣٨ وصل الى ٧٠ غراماً اى ما يعادل ثلثي الانتاج العالمى. واستمرت الزيادة فى الانتاج فى العام الماضى، الا ان الاسعار ترتفع في الآونة الاخيرة بسبب الحرب.

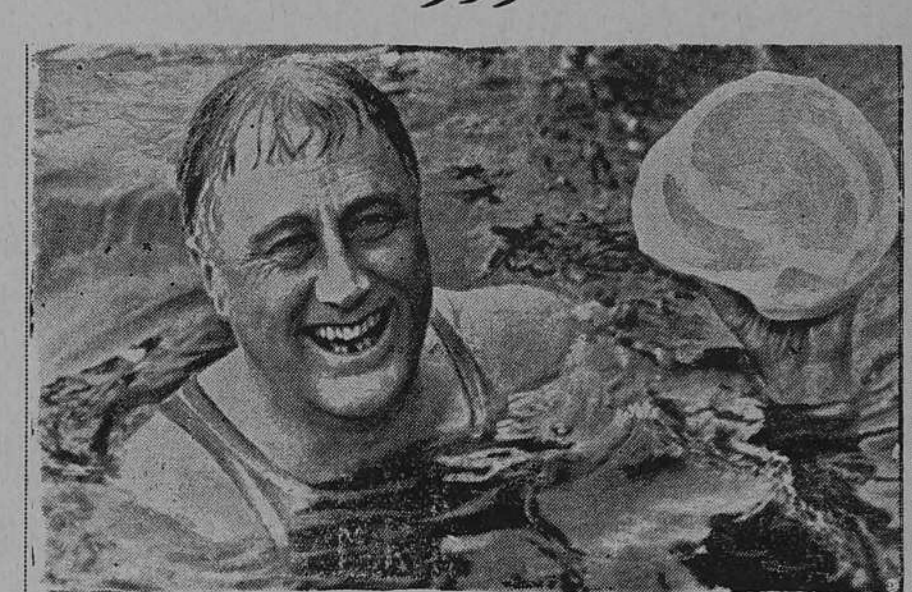
...



بورصة باريس وهى احد المراكز الاقتصادية العالمية الهامة

اسياد العالم

٥ — روزفلت



روزفلت يلعب كرة الماء فى « وورم سبرينكز »

— ٧ —

اصطفت احدى شركات التأمين الاميركية الكبرى فرانكلين روزفلت بعد الفشل فى الانتخابات لرئاسة جمهوريات الولايات المتحدة، فاسندت اليه منصب المدير، وذلك لما كان لموقفه الاجتماعى ولعلاقاته الواسعة بالناس من الاهمية. فقبل روزفلت هذا المنصب باسما، وكان مرتبه كمدير الشركة اكبر مرتب تقاضاه حتى ذلك الحين فى حياته.

ودعاه رئيس اللجنة العليا لهذه الشركة مرة الى نزهة فى زورقه التجارى، وفيما كان روزفلت يتصيد السمك اذ زلت قدمه فسقط فى الماء حتى خاصرته. ويقول روزفلت فى هذا الحادث: لم اشعر قط فى حياتى بشدة برودة الماء كهذه المرة، ولعل ذلك لان الحر كان شديداً فى ذلك النهار من شهر آب. وفى اليوم التالى نزلنا الى جزيرة كمبوبيلو، فكافحنا ناراً شبت فى غابة حتى العصر، وبعد ذلك سبحنا فى بركة ماء، وعدنا الى مقرنا جريا فى ثياب السباحة. شعرت ان السباحة لم تنعشنى هذه المرة، حتى اني لم اجد في نفسى نشاطا كافيا لارتداء ثيابى. وفى صباح اليوم التالى، لما تركت فراشى شعرت بارتخاء شديد فى رجلي اليسرى، وبعد لحظة لم استطع تحريكها البتة، ولم تمض لحظة اخرى حتى تعطلت يمناى ايضا...»

بعد مرور ثلاثة ايام تأكد الاطباء من ان روزفلت اصيب بالشلل الذى كان متفشياً فى نيويورك تلك الايام.

ماذا جرى؟ هل ابتسمت الاقدار لابنها هذا المحبوب منذ نعومة اظفاره، لكى تقلب له ظهر المجن فى الاربعين من حياته؟ ان الامر لم يكن ليصدق. انه كان متمتعاً بتمام الصحة والعافية، وقبل سنة من حدوث هذا المصاب الجلل تحمل حرارة الصحراء فى جنوب الولايات المتحدة، وشدة البرد فى شمالها، وقضى الليالى فى السيارة مسافراً، والايام على رجليه خطيبا... اما الآن فقد غدا اضعف من طفل فى الثالثة من عمره، اذ ان ذراعيه ايضا اصيبا بالشلل!

لما سمع روزفلت قرار الاطباء واعتقادهم بان لا امل له باستعادة حركة اطرافه قال: « ان من السخافة القول بان الانسان لا يستطيع التغلب على مرضه!» فكان ايمانه هذا بقدرته مفتاحا لتغلبه على ما اصابه من شلل، ودليلا قاطعا على شخصيته القوية ذات العزم الاكيد والارادة الوطيدة، والجأش الرابط، والاقدام على كل امر واجب بهمة لا تنثني ونشاط لا يكل.

كان الصراع بين روزفلت ومرضه صراعا بين الانسان والاقدار، صراعا شديداً مديداً يتطلب من الرجال معدن الرجال، برهن روزفلت فيه على انه كفؤ لهذا الصراع العنيف وصمد فيه حتى خرج منه منتصراً.

كان لروزفلت كثير من الاصدقاء والمعارف لانه فطر على حب الاختلاط بالناس؛ ولكن صديقين فقط كرسا خدماتها الكلية لاعانته فى محنته هذه، وهما زوجته وسكرتيره الخاص لووه. انه لم يكن بحاجة الى المؤاساة والتشجيع لانه وجد من نفسه الكبيرة ما يحثه على الايمان بشفائه ويشجعه على المثابرة فى صراعه مع المرض. ولكنه كان بحاجة الى العشرة لانه لم ينقلب على المجتمع البشرى ولم يلجأ الى الوحدة لجد فيها العزاء شأن كل ذى قلب مكلوم جريح، بل ظل على ما كان عليه من حب الاستئناس بالحياة الخفاقة المملوءة بالاصحاب والمؤيدين والمعارضين والاخصام. وقد عرفت زوجته عنه تعطشه هذا الى العلاقات بالناس، فاخذت تدير مراسلاته وتوسع نطاقها حتى اصبحت تأتيه كل يوم وهو مقعد فى كرسيه مئات الرسائل من اقصى انحاء الولايات المتحدة. اما سكرتيره لووه فقد اعانه على تنظيم اشغاله بحيث يستطيع ادارتها وهو فى عقر داره، وحافظ على علاقاته بالدوائر السياسية والصحافية. ومرت ثلاث سنوات جرب خلالها روزفلت جميع ما وصفه الاطباء لاعادة الحركة الى ساقيه بعد ان عادت الى ذراعيه، وذلك بالقيام بمجهود يومى شاق لتحريكها بالوسائل الاصطناعية، ولكن جهوده كادت تذهب ادراج الرياح. حتى جاءه الفرج ضمن رسالة من مئات الرسائل التي كانت تتوارد عليه كل يوم. وقد قال صاحب الرسالة ان صديقا له قد اصيب بذات المرض فافلح في اعادة الحركة الى ساقيه الى درجة يستطيع معها المشىء متوكئا على عكازين؛ وذلك بالسباحة فى مجارى المياه الحارة فى «وورم سبرينكز»، لان تحريك الارجل وسط الماء اسهل من تحريكها خارجه.

وهكذا اخذ روزفلت يسبح فى «وورم سبرينكز» ولم تمض اسابيع قلائل حتى تأكد من فائدتها الحقيقية. وشاع خبر هذه المياه فاخذ يتوارد اليها المصابون بهذا المرض من جميع انحاء الولايات المتحدة. وكانت «وورم سبرينكز» عبارة عن منابع مياه حارة فى حالتها الطبيعية لم تتعهدها يد انسان، ولكنها مع قدوم المرضى اصبحت شبه مخيم كبير. فالفى روزفلت نفسه محاطا ثانية بالناس يسبح ويلعب معهم ويمازحهم ويستأنس فى عشرتهم. ولكنه فى ذات الحين داخله شعور عميق بالمسؤولية نحو اولئك المرضى الكثيرين الذين لا يستطيعون الشفاء مثله لانهم لا يملكون المال الكافى للسفر الى «وورم سبرينكز» والاقامة فيها. فعمد الى تأسيس مصح صغير، وتجهيزه بالاطباء، وباشر هو نفسه بادلاء النصائح للمرضى استناداً الى تجاربه الشخصية. ثم شجع الناس على تشييد العمارات، واودع نصف ثروته فى هذا المشروع، متوخيا فى ذلك كله ان لا يقوم المشروع على اساس تجارى بل يكون كمؤسسة خيرية قائمة بحدذاتها. وبنى لنفسه بيتا صغيراً يسكنه بضعه اشهر في كل سنة يقضيها فى الاستحمام والسباحة والرياضة. لم يخرج فرانكلين روزفلت من معمعة كفاحه مع الاقدار والمرض، بعد اربع سنوات، مكللا بتمام النصر، لان الحركة الطبيعية التامة لم تعد الى ساقيه، بل عاد القسم الاوفر منها فقط. ولكنه من الوجهة المعنوية الروحية خرج من تلك المعمعة اقوى واشد مما كان عليه فى السابق، لان المصائب محك الرجال وهى كالنار للذهب تزيده لمعانا ومرونة. وكأن الاقدار قد فرضت هذا الامتحان الصعب على روزفلت لكى تعده الى واجبات اعظم واهم بكثير من سابقاتها.

•••

قصة الاسبوع

لو علموهم بدل ان يستغلوا جهلهم

(للكاتب الفنزويلى [اميركا الجنوبية] بلانكو فومبانو)

اقبل ميعاد انتخاب حاكم القاطعة، فكتبت جريدة « المنارة » – التي انشئت خصيصا لهذه المناسبة – فى مقالها الافتتاحى: « لعل الانتخابات المقبلة فى بلدة كامورو كو ستكون اول انتخابات ديمقراطية صحيحة، حيث يتولى شأنها جمهور الناخبين بنزاهة واخلاص، دون ان يدع لفئة او فئتين من ذوى الاغراض والاطماع استغلالها لصالحهم كما حدث فى السابق ».

كان عدد المرشحين للانتخاب اثنين وكذلك — عدد الاحزاب. اما زعماء هذين الحزبين — اصحاب المواشى الاغنياء — فقد جمعوا الرعاة من جميع انحاء القاطعة للتصويت يوم الانتخاب. وكان هؤلاء الرعاة على وجه العموم رجالاً بسطاء قضوا حياتهم في تربية المواشى والعناية بها، جهلاء طبيعيين، لا يعلمون لماذا دعوا الى البلدة، ولا يدركون انهم هم السكان الذين يخولهم النظام الديمقراطى حق انتخاب حاكم القاطعة التي يعيشون فيها. كانوا متوسطى القامة، مفتولي العضلات، تعلوهم السمرة الناجمة عن كثرة التعرض للشمس، وعن اختلاط دمهم بدم الهنود الاميركيين سكان بلادهم القدماء — يحملون الخناجر على خواصرهم كأجدادهم البواسل الذين قهروا الاسطول الاسبانى بالسلاح الابيض. وخلاصة القول انهم كانوا ابطال البرارى المعروفين فى اميركا الجنوبية كما يصورهم التاريخ، والسينما، والشعر، ولا سيما الخيال.

كان هم زعماء الحزبين المتنافسين ان يجمعوا اكبر عدد ممكن من هؤلاء الرعاة تحت لوائهم لكي يضمن كل حزب لمرشحه اكبر عدد من الاصوات. واتخذ احد الحزبين مقراً له فى شمال بلدة كامورو كو كما اتخذ الآخر مقره فى جنوبها، وراحت فرق الشبان المتطوعين في كل حزب تدور بين هؤلاء الرعاة لتبين لهم ما عليهم القيام به غداً — يوم الانتخاب. ولكن هؤلاء القرويين البسطاء بقوا فى ريبة مما دعوا اليه رغم جميع الشروح والتفصيلات، وذهب اغلبهم الى الاعتقاد بان هناك استعدادات لثورة اهلية. وبلغت هذه الريبة اشدها فى جماعة من هؤلاء القرويين فقال احدهم: «يقولون انتخابات! اما انا فاقول لكم اننا عما قريب سنسمع بم! بم! وحينئذ يبدأ سلخ الجلود!»

ابتسم الجميع ابتسامة مرة لهذا المزاح المر، وقال احدهم: «ان ما لا يعجبنى في هذا الامر كله انهم يخفون عنا الحقيقة. فاذا كان علينا ان نقاتل، فلنقاتل — ولكن عليهم ان لا يكتموا الامر عنا».

وافق الجميع على هذا التذمر، اذ انهم اذا عرفوا الحقيقة تمكنوا من توديع ازواجهم واطفالهم وامهاتهم على الاقل.

— انهم يعدوننا جبناء كالدجاج.

— كلا، انهم يعدوننا ثرثارين.

— اجل، انهم لا يخشون ان نهرب ونستتر كالدجاج او النساء، ولكنهم يخشون ان نفضحهم، ونبلغ امرهم الى السلطة.

حينئذ اسكت الجميع رجل ابيض شعره وخط جبينه اثر جرح بليغ بقوله: «هكذا تسير الامور، يا اولاد، ففى سنة ١٨٩٢ لما شرعنا...» وهكذا اخذ يقص على رفاقه ذكريات تلك الحرب. فاصغى الجميع الى كلام الشيخ لانه كان يجيد الرواية، ولكن صوتاً قاطع الراوى بصياحه: يارامون. هيه يا رامون!

كان ذلك صوت احد زعماء الحزب دعا الشيخ لكى يفهمه ويطلب منه ان يفهم رفاقه بان حوادث يوم غد لاعلاقة لها قط بثورة او قتال، وانما هى حادث انتخاب حاكم لمقاطعة كامورو كو فقط لا اكثر ولا اقل.

غابت الشمس واخذ الظلام يغشى الكون رويداً رويداً، واخذت اصوات الليل تطرق الآذان: فالهواء هب عليلا، وجأرت المواشى، ونعقت الضفادع. وافاقت النجوم من رقدتها فشقت الظلام لدى نزولها للاستحمام فى النهر. ولما دقت الساعة الثامنة كان هدوء النوم قد خيم على بلدة كامورو كو، ولكن مقر كل من الحزبين لم يهدأ، وعلت منهما تارة انغام شجية على القيثارة واخرى الحان نشيد عذبة. فقد دارت الكأس بين الرجال هناك منذ العصر. فكانت تنهدات القيثارة وتأوهات النشيد نتيجة لمفعول ذلك المشروب الروحى المعروف فى البرارى، الذى يملأ الصدر اما شراسة او كآبة، ويؤدى اما الى سفك الدماء او الى سفك الدموع.

قبلتان كالكنزين يخفيهما صدرى
وذكراهما لن يغيب عن فكرى —
آخر قبلة ودعت بها امى
واول قبلة منك، مليكة حلمى.

وعلى حين غرة حضر احد رؤساء الحزب وخاطب حلقة المنشدين قائلا: « ما رأيكم فى ان يذهب احدكم ليرى ماذا يجرى هناك؟ » وكان معنى «هناك» مقر الحزب الآخر. فاجابته اصوات كثيرة: « انا، انا، انا ».

اختير لهذه المهمة شاب فى العشرين من عمره امرد، اسمر اللون، ممتليء نشاطاً وقوة، فاخذ رفاقه يغيظونه بقولهم: « لماذا وقع اختياره على هذا العجل؟ » او « نادنا بصوت عال اذا وقعت هناك فى حيص بيص، لكى نهرع الى مساعدتك » او « هل نرسل معك امرأة لتحرسك، يا صاح؟ »

تدخل الزعيم فى الامر منادياً: « مهلا مهلا يا اولاد، وليذهب كل منكم لينام. وغداً سوف نقهر العدو! ». اما الشاب فقد رد على مغيظيه ببعض الكلمات الغليظة وذهب لشأنه. وفى الطريق اخذ يتساءل: « ماذا يعتقد هؤلاء الجبناء؟ هل نقهر العدو غداً؟ ياليت المعمعة تنشب هذه الليلة! يظنون انى جبان! »

كانت الطريق قفراء يغشاها الظلام، وتخلل الفضاء رذاذ المطر، ونقل النسيم الندي اصداء اصوات الموسيقى من مقر الحزب الذى كان الشاب يقصده.

« يظنون انى جبان! » قال الشاب ذلك مغتاظاً، ثم توقف عن المسير على حين غرة لانه رأى شيخاً يتقدم نحوه، فكمن له وانتظر دنوه. ولما دنا عرفه الشاب انه شيخ هرم من رجال الحزب المنافس، فصاح به: « الى اين مرادك، يا شيخ؟ »

— خرجت لاستنشاق الهواء هنا.

— استنشاق الهواء؟ انك جاسوس! وقد خرجت للتجسس علينا.

— جاسوس؟ جاسوس ابوك وامك، يا خبيث!

لم يعد مجال للكلام، بل شق الظلام بريق مديتين وسقط الشيخ فى الطين وقد انفلق رأسه الى شطرين.

عاد الشاب جريا الى زعيم حزبه وبشيء من الكبرياء قص عليه ماجرى، على مسمع من جميع الحضور.

— قتلت شيخاً! — صاح احد السامعين — لماذا لم تقتل امرأة عجوز؟

اما الزعيم فقد عنف الشاب تعنيفاً شديداً وقال: « لقد اقترفت جرماً عن عبث، سيطاردك البوليس فوراً، ليس فى مقدورى ان افعل شيئاً لاجلك. هيا، اهرب الى الجبال حالاً! »

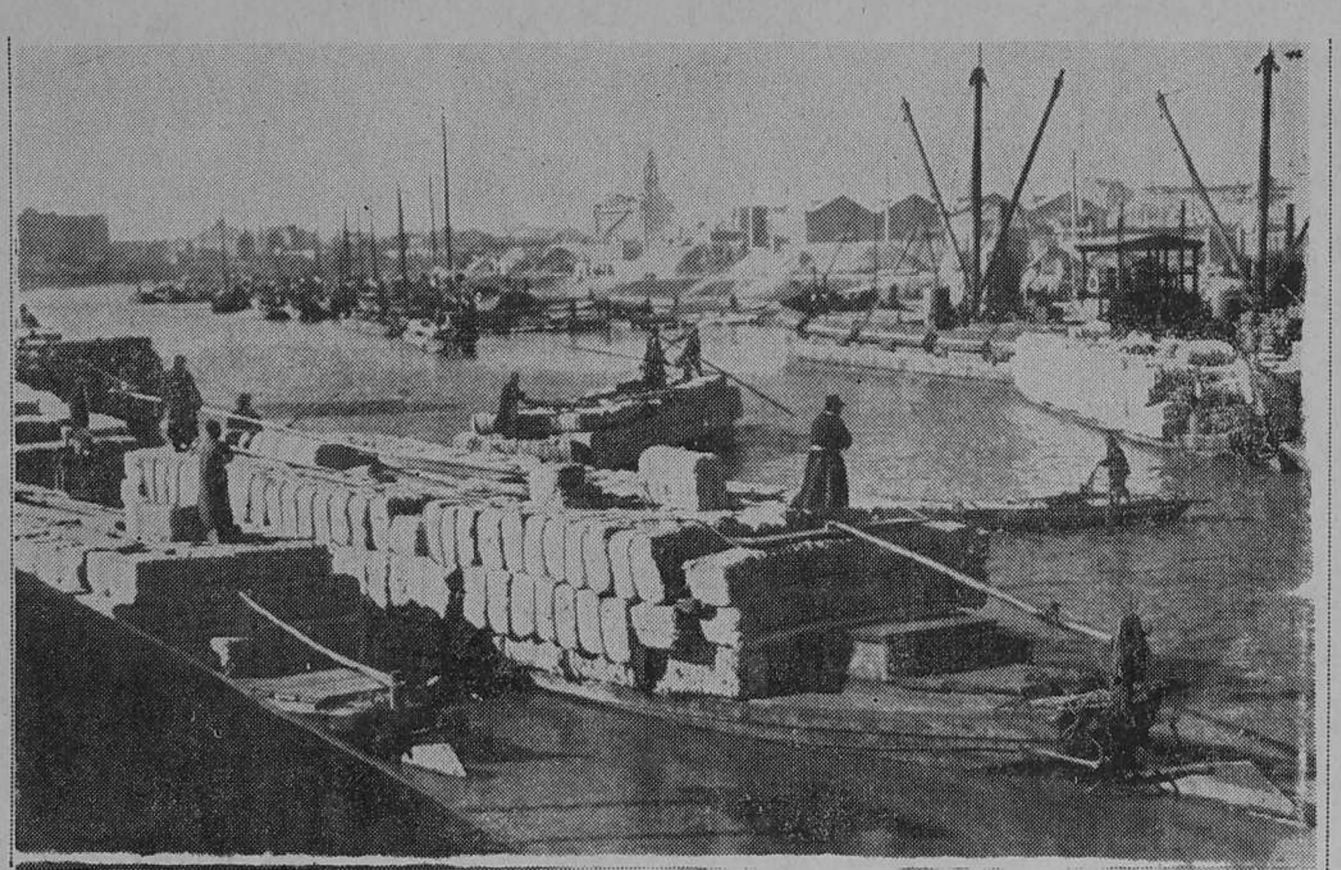
وقع الشاب فى حيرة عظيمة. ماذا؟ ايهرب الى الجبال كالوحش؟ اذاً انه قد اقترف جرماً حقاً؟ ولكن، يا للشيطان! الم يكن الشيخ من رجال العدو؟

— اهرب يا صاح، وسأنقل الخبر الى ذويك!

اختفى الشاب فى ظلام الليل وتحت رذاذ المطر...

ولكنه لم يطق التشرد فى الجبال كالوحش المطارد طويلا، فسلم نفسه للعدالة. ولما اصدرت المحكمة حكمها عليه بالاشغال الشاقة، شهق الشاب المسكين باكيا وصاح: ولكن لماذا؟ الم يكن علينا ان نقهرهم؟ الم يكونوا اعداءنا؟

المسئول : ي. يصيب
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



منطقة تينسين البريطانية فى الصين وقد توصل اليابانيون والانكليز الى اتفاق مرض بشأنها فى الاسبوع الاخير